The Policy of Isolation in American Orientations (1775-2003)

Dr. Zainab Abbas Hassan Al-Tamimi
University of Basrah / College of Arts
E-mail: zaineb.abbas@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Praise be to Allah, the Lord of all worlds, the Bestower of blessings, and thanks to Allah, the Most Generous and Merciful. Peace and blessings be upon the most honorable of Prophets and Messengers, the noble and trustworthy final Prophet Muhammad, his family, and companions.

When examining the history of American policy, both old and new, one observes that the United States emerged from the War of Independence in 1776 as a unified and independent nation determined to build its identity, civilization, strength, and society as a strong and sovereign state governed by the U.S. Constitution, which was crafted by the efforts of the leaders and sons of the revolution. With the onset of European wars, conflicts, and colonial competition in the continent in the late 18th century, the United States adopted a particular policy to preserve its entity and power while simultaneously expanding within the American continent and halting foreign interventions in its affairs—this policy is known as "American Isolationism." However, this policy did not become distinctly clear until the era of President James Monroe in 1823, when he warned European nations against interfering in the affairs of the Americas. He sought to protect weaker nations, maintain the United States' vital commercial interests, and safeguard its territorial integrity. Any violation of this would be considered a threat to its security in the continent, and the U.S. declared its capability to defend and take necessary measures to deter any adversary under the Monroe Doctrine. This doctrine remained in effect until the early 20th century, during which the U.S. alternated between isolation and engagement based on its political needs and military or commercial interests worldwide.

This research is composed of an introduction, three main sections, and a conclusion:

The first section: The concept of isolation, linguistically and terminologically.

The second section: The emergence of the idea of isolation during the American War of Independence (1776) until the beginning of the 20th century.

The third section: The foreign policy of the United States until the final declaration of its exit from isolation.

I pray to Allah that this humble research will be a valuable resource for those interested in American political history and its foreign relations.

Key words: War of Independence, American Revolution, European Colonies, U.S. Constitution, Civil Wars, Revolutions, Authoritarian Rule, International Conferences, Neutrality Policy, Two-Pillar Policy.

سياسة العزلة في التوجهات الأمريكية ١٧٧٥-٢٠٠٣

د. زينب عباس حسن التميمي
جامعة البصرة / كلية الاداب
E-mail: zaineb.abbas@uobasrah.edu.iq

الملخص:

الحمد لله رب العالمين سابغ النعم والشكر لله تعالى ذو الجود والكرم والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين النبي الأكرم الخاتم الأمين محمد واله وصحبه وسلم.

ان المتطلع على السياسية الأمريكية القديمة والحديثة، يرى ان الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت ومنذ حرب الاستقلال عام ١٧٧٦ كأمة واحدة مستقلة عازمة على بناء كيانها وحضارتها وقوتها ومجتمعاتها كدولة مستقلة وقوية يحكمها الدستور الامريكي الذي صيغ بجهود قادة الثورة وأبنائها ، ومع قيام الحروب الاوربية والصراعات والتنافس الاستعماري في القارة اواخر القرن الثامن عشر جعل الولايات المتحدة تخذ سياسة معينة من اجل الحفاظ على كيانها وقوتها وفي الوقت نفسه التوسع في القارة الأمريكية ووقف التدخلات الاجنبية في شؤونها الا وهي السياسة المسماة بـ(العزلة الأمريكية) غير انها لم تظهر بشكل واضح الا في عهد الرئيس الأمريكي جيمس مونرو عام١٨٢٣ عندما حذر الدول الأوربية بعدم التدخل في شؤون القارتين وحماية الدول الضعيفة والحفاظ على مجالها الحيوي التجاري ومصالحها مع دول القارة وان أي تجاوز يعتبر مساسا بسلامتها وامنها في القارة وانها قادرة على الدفاع واتخاذ الإجراءات المنابة لردع الخصم تحت غطاء تطبيق مبدأ مونرو وضل هذا المبدأ معمول به حتى بداية القرن العشرين فكانت تخرج وتعود للعزلة حسبما تتطلبه الظروف السياسية ومصالحها العسكرية او التجارية في العالم.

وقد نشأ هذا البحث من مقدمة وثلاث محاور وخاتمة:

المحور الاول: مفهوم العزلة لغا واصطلاحا .

المحور الثاني: فكرة نشوء العزلة خلال حرب الاستقلال الأمريكية ١٧٧٦ حتى بداية القرن العشرين .

المحور الثالث: السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية حتى الاعلان عن خروجها نهائيا من العزلة.

الكلمات المفتاحية: حرب الاستقلال ،الثورة الأمريكية ،المستعمرات الاوربية،الدستور الامريكي،الحروب الاهلية، الثورات، الحكم الاستبدادي، المؤتمرات الدولية،سياسة الحياد،سياسة الدعامتين.

واسال الله تعالى ان يكون هذا البحث المتواضع معينا للمهتمين بالتاريخ السياسي الامريكي والعلاقات الخارجية لها .

المحور الاول: سياسة العزلة لغتا واصطلاحا:

العزلة في اللغة هي اسم وجمعها عزلات بضم العين والزاي وعزلات بضم العين وسكون لزاي تعني الانعزال او الابتعاد عن الاخرين او الوحدة والانقطاع عن العالم[١]،وتأتي عزل بضم العين والزاي على وزن فعل او عزل يعزل انعزالا أي عزل وفصل الشيئ عن غيرها وافرزه او أبعده[٢]،وتأتي بمعنى الفرز كقولنا عزل الشخص من منصبه وعزل المريض عن الأصحاء أي فصله وفرزه وأبعده[٣]،وجاءت في اللغة كذلك بمعنى تعازل كقولنا تعازل القوم بعضهم عن بعض ويقال العزلة عبادة وكنت منعزلا عن كذا وكذا أي كنت بموقع العزلة منه واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم[٤].

اما العزلة اصطلاحا فقد استخدمت لوصف الممارسات الدبلوماسية في القرن التاسع عشر والتي تمثلت بتجنب التحالفات الدائمة او الدخول في حواراو حروب[٥]،وعني اصطلاحا هي الخروج من مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع[٦]،ويرى البعض انها تفصل حياة الفرد عن الجماعة أي السلام في النفس غير مبال بالآخرين او يسعى لإقامته بين الناس بجهود فردية بعيدة عن التعاون او التآزرعن بقية العاملين في الميدان[٧]،وعرفها البعض بأنها سياسة هدف إلى تقليص المشاركة الدبلوماسية في النظام العالمي إلى الحد الأدنى والهدف منها جعل الدولة اكثر امانا واقل عرضة للتدخلات الخارجية اذا ما حددت اتصالاتها بالدول الاخرى[٨].

ويزعم البعض ان العزلة نشأت عندما انسحبت بريطانيا بعد مؤتمر فيرونا عام ١٨٢٢[٩]،حيث اعلنت هذا القرار وزير الخرجية البريطاني جورج كاييننج GORGE CANIGEالذي نفذت مبادئه على السياسة البريطانية عدة عقود بعدها[١٠]،وسعت بريطانيا خلال القرن التاسع عشر إلى الحفاظ على توازن القوى في اوربا مع حماية طرق مواصلاتها في مستعمراتها عبر قناة السويس وهذا مااعلنه وزير الخارجية اللورد ديريLORD DERY عام ١٨٦٦[١١] ، غير ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد انتهجت سياسة العزلة قبل انكلترا بعدة عقود وذلك عندما صرح الرئيس الامريكي جورج واشنطنGORGE WASHNTON لعزلة بلاده في خطبة الوداع عام ١٧٩٧ بقوله((ان على امريكا ان تبقى بعيدة عن التحالفات الدائمة مع أي جزء من اجزاء العالم الخارجي))[١٢]،

وتبعه الرئيس الامريكي جيمس مونروGEMES MONROW عام ١٨٢٣ الذي نص على اتباع سياسة عدم التدخل في شوؤن القارة الاوربية[١٣]، ولاشك ان هذا الموقف كان مؤقتا وليس سياسة عامة او دائمة في القارة الهدف منها عدم استفزاز أي جانب اوربي من اجل بناء الامة الأمريكية بعد حرب الاستقلال ضد بريطانيا عام ١٧٧٥[١٤]،فنجد خروجها ورجوعها للعزلة بحسب ما تتطلبه الظروف السياسة ومصالحها في القارة كما حدث في بداية القرن العشرين[١٥].

وللعزلة انواع واسباب توجدها الظروف المحيطة والموجبة للعزلة منها السياسية والعزلة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية او قد تكون دينية[١٦]، ولكن الذي يهمنا من الامر هي العزلة السياسية والظروف المحيطة بها .

المحور الثاني/ جذور اعلان سياسة العزلة لامريكية منذ حرب الاسقلال وحتى بداية القرن العشرين :

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ استقلالها من بريطانيا عام ١٧٧٥ على ان تنأى بنفسها من التورط في مشاكل العالم القديم وان تضل بعيدا عن التدخلات في السياسة الاوربية، فسياسة العزلة لم تكن وليدة مبدأ مونرو وانما يمتد جذورها إلى عهد الرئيس الامريكي جورج واشنطنGORGE WASHNTON عندما اعلن الحياد العام لبلاده عام ١٧٩٧ ولم تكن في عزلة تامة وانما ضلت الولايات المتحدة على علاقة بالدول الاوربية ومنها بريطانيا والاتصال بدول امريكا اللاتينية والوسطى والجنوبية، فقد كان امامها مهمة شاقة وطويلة في بناء كيانها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والذي يمهدها لتحقيق اهدافها في التوسع اتجاه المحيط الهادي فتمكنت بالفعل من بناء كيانها ونقل التطور والتكنولوجيا على يد المهاجرين والعلماء والمثقفين الذين جابوا بلدان العالم كما سعت لتحسين علاقاتها التجارية والثقافية والودية مع الجميع كسياسة مكملة لعدم التورط والحياد في الحروب الاوربية داخل القارة.

وفي الحقيقة كانت فكرة العزلة او الحياد من أي مشاكل او حروب بين الدول الاوربية من اجل بناء كيانها موجود في اذهان الرؤساء الامريكان منذ حرب الاستقلال الأمريكية الا انها لم تطبق على ارض الواقع بشكل صريح الا بعد اعلان الرئيس الامريكي جيمس مونروGEMSMONROW لمبدأه عام ١٨٢٣ ، فقد نجد تلك الفكرة في اعلان العزلة بطريقة غير مباشرة من خلال الكتاب الذي ارسله جفرسون المبعوث الخاص في باريس في الثاني عشر من شهر ايار عام ١٧٩٣ ردا على مطالبة فرنسا بمساندتها خلال الثورة الفرنسية وماحدث فيها من تداعيات حول الحكم بأعتبارها حليفة قديمة ،حيث جاء فيه ((لا يمكن ان نفرض على أي شعب القانون الذي تقوم على اساسه حكومتنا ولكل شعب الحق في ان يحكم بنفسه وبالطريقة التي يرغب بها))[١٧]، وكانت فرنسا انذاك قد طالبت بالمساندة بناء على التحالف القديم بين البلدين ضد بريطانيا خلال حرب الاستقلال الامريكي والمساعدات المادية والعسكرية[١٨]،الا ان الولايات المتحدة رفضت معبره عن ذلك بأنها ثورة داخلية خاصة بفرنسا وشعبها[١٩]،والواقع ان الموقف السلبي الذي اتخذته للولايات المتحدة تجاه حليفتها القديمة اعبرته فرنسا اهانة و(نكران للجميل)وهنا مما زاد في توتر العلاقات بينهما واصبحت اساس في التعامل في المواقف الدولية والحروب داخل القارة فيما بعد[٢٠]، غير ان الولايات المتحدة بررت موقفها هذا بأن العلاقات مع فرنسا رغم التحالفات القديمة خلال

حرب الاستقلال الا انها ضعيفة وهي اضعف من العلاقات مع انكلترا التي كانت تحرض الهنود الحمر للقيام بهجمات ضد امريكا وتمدهم بالمال والسلاح لزرع الفتنة والاضطرابات لأستعادة ما فقدته بعد حرب الاستقلال[٢١]، وهذا ما دفع الرئيس الامريكي جورج واشنطنGORGEWASHNTON على التمسك بالحياد عن المشاكل وحذر ابناء شعبه من الدخول في أي حروب من خلال الخطاب الذي القاه عام ١٧٩٦ عندما قال((...لا تتدخلوا في الشؤون الاوربية وحاذروا من ان تتساقوا إلى الاستراك في أي منازعات بين دول اوربا وابقوا بعيدين ولا تكن لكم أي علاقة سوى التجارة...وحاولوا الاستفادة منها في التوسيع نطاق تجارتكم))[٢٢]، ويتضح ان فكرة الحياد لم تكن جديدة حتى قبل مجيء مونرو واعلانه للمبدأعام ١٨٢٣، وهذا ما اثبته الرئيس الامريكي جفرسون GEFERSONعندما اقدم على شراء ولايتي لويزيانا وفلوريدا[٢٣]، والاحداث السياسة بعدها والتي اجبرت الولايات المتحدة على التمسك بالعزلة ومنها محاولات روسيا مد نفوذها نحو الاسكا مما هدد مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا في شمال المحيط الباسفيكي[٢٤]، كما ان هنالك مسأله اخرى ساعد الولايات المتحدة على التمسك بسياسة العزلة ، منها الثورات التي حدثت في بلدان امريكا الجنوبية ضد اسبانيا من اجل الاستقلال وتحالف الدول المقدس المكون من روسيا والنمسا وفرنسا وبروسيا التي وقفت مع اسبانيا لقمع الثورات[٢٥]، وهذا مادفع الولايات المتحدة للتمسك بالعزلة والابتعاد عن الحروب والمشاكل بين دول القارة من اجل مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية وعبرت عن تلك السياسة بشكل واضح في عهد الرئيس الامريكي جيمس مونرGEMSMONRO ، عندما اعلن في خطابه امام الكونغرس الامريكي في ديسمبر/كانون الاول عام ١٨٢٣ عن سياسة دولته في العزلة والحياد والذي عرف بمبدأ مونرو وان الولايات المتحدة سوف تتخذ موقف مستقل ولا يرتبط باي سياسة مع أي دولة او حكومة[٢٦]، والواقع ضلت تلك السياسة حقيقة قائمة بذاتها لفترة طويلة من الزمن فيما بعد ،وقد واكبت بعض الظروف لصالح مونرو ومبدأه من حيث التطبيق كسياسة ومنها ترحيب انكلترا به من اجل التخلص من المنافسة الفرنسية والروسية في القارة الأمريكية وتخوف الولايات المتحدة في وجود بعض الدول الطامعة بالقرب من شواطئها ومحيطها سيما بعد اعترافها باستقلال دول امريكا الجنوبية وتأييدها لحرياتها[٢٧]، ومن الملاحظ ان هنالك عوامل اخرى تعلق بالولايات المتحدة نفسيا دفعها للتمسك بسياسة العزلة والحياد، ومنها داخلية كمحاولها بناء كيانها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بعد الحرب ومن ثم الوقوف على اقدامها كدولة قوية لتحقيق احلامها في السيطرة على القارة بعيدا عن الدول الاوربية ومنازعاها سيما وان الكثير من المهاجرين والسياسيين عادوا إلى بلادهم واطلعوا على ثقافة الدول الاوربية وما يعيب تلك لدول او يضعفها لتجنبها في بلادهم[٢٨]، ومنها ماهو سياسي كرغبتها في الانفراد في القارة لوحدها سيما بعد المشاكل التي احدثتها فرنسا في عهد نابليون بونابرتNAPOLION BONABERT[٢٩]، فضلا عن التوسع في ولاية اوريغان(الاسكا)بعد المنافسة

الشديدة في الحصول على الامتيازات من الشركات الأمريكية كشركة بيزنك والشركة الروسية في شمال سان فرانسسكو[٣٠]، وهناك عامل اخر مهم للولايات المتحدة الأمريكية للتمسك بالعزلة او الحياد هي الثورات التي حدثت ضد اسبانيا والتي نجحت في الحصول على استقلالها منذ عام ١٨١٠ وحتى صدور هذا المبدأ منها ماحدث في امريكا اللاتينية كشيلي والارجنتين التي اعلنت استقلالها واسست حكومة على غرار ماحدث بعد الثورة الأمريكية[٣١]،كذلك سيطرت الاسطول الانكليزي على معظم البحار حتى بداية القرن العشرين[٣٢]، كذلك طبيعة التركيبة الشعب الامريكي الذي يتكون من المهاجرين الاوربيين ذوي الاصول المختلفة بعضها يؤيد الحروب لدولته التي ينتمي اليها والبعض الاخر يفضل الحياد وهذا ما دفع الرئيس الامريكي ولسونWELSION إلى قوله ((من الخطأ اثارة النفوس المخلفة للامم الموجودة داخل الولايات المتحدة ومن الحكمة الوقوف على الحياد تجاه أي حرب بين الدول الاوربية))[٣٣]،ومن الجدير بالملاحظة ان اتباع الولايات المتحدة لمبدا العزلة لا يعني بالضرورة انعزالها التام عن العالم وانما الابتعاد من المشاكل والحروب التي قد تجر مصالحها للخطر سيما المصالح الاقتصادية واذا كانت هنالك أي مبادرة للخروج منها فأنها بالطبع لخدمة مصالحهم دون ضرر بمستقبلهم في القارة لذا فأن المبدا الذي نادى به مونرو في العزلة ليس الانقطاع التام عن العالم وانما التحفظ على القرار السياسي الامريكي نحو دول امريكا اللاتينية وبسط نفوها على كامل القارة وعلى العالم كما بينت الاحداث السياسية فيما بعد، وكان اول تطبيق عملي يجسد الحياد الامريكي هو عند قيام حرب بين بريطانيا وفرنسا عام ١٨٠٣ وفرض بريطانيا التفتيش على السفن الأمريكية مما دفع الرئيس الامريكي جفرسون لاعلان بعض القيود للاعتراف بأمريكيا كدولة مستقلة او الاستيلاء على السفن الانكليزية وانه من حق الولايات المتحدة الأمريكية كدولة مستقلة ان تباشر نشاطها التجاري وعلاقاتها مع أي دولة في اوربا بغض النظر عن الحروب او العداوة التي قد تنشأ بين الاطراف المصارعة[٣٤]، بأعتبارها دولة مستقلة ملتزمة بالعزلة والحياد[٣٥]، كانت أوربا في بداية القرن التاسع عشر تعاني من كثرة الحروب والثورات لذا فقد ارتأت الشعب الامريكي التخلص من المعارك وتداعياتها السلبية في الانعزال اذا اشار إلى ذلك الرئيس جورج واشنطن بقواه ((انه ليس من التعقل ان نورط انفسنا بوشائح مصطنعة من التقلبات السياسية او الائتلافات لاعدائنا او اصدقائنا ...فيجب ان يكون سلوكنا الامم الاجنبية يعتمد على بسط وتوسيع علاقاتنا التجارية لكن يجب ان يكون لدينا علاقات سياسية اقل ما ما يمكن معها كما يجب ان تعمد علاقاتنا السياسية على علاقة دائمة مع أي جهة من لعالم))[٣٦]، ويبدو انه ومن خلال ذلك اراد الانعزال وفي نفس الوقت مد نفوذ الولايات المتحدة اذا لزم الامر ذلك خدمة لمصالحها، كانت الولايات المتحدة الأمريكية محاطة بدول بعضها ضعيفة تحاول الحصول على استقلالها والبعض منها يعاني من مشاكل سياسية وتحاول السيطرة على دول القارة الضعيفة كبروسيا التي حاولت مد نفوذها إلى المحيط الهادي واسبانيا التي كانت عاني من ضعف نظامها السياسي وساندت روسيا في

تكوين الحلف المقدس للتوسع والقضاء على حركات التحرر في القارة [٣٧]،كانت رسالة الرئيس الامريكي جيمس مونرو للكونغرس في عام ١٨٢٣ واضحة في عدم التدخل في شوؤن القارة الأمريكية، كما نصت عليه المادة ١٥ و١٦ من ميثاق منظمة الدول الأمريكية انه لا يحق لاي دولة التدخل بصورة مباشرة وغير مباشرة في شوؤن القارة الأمريكية ويحرم استخدام السلاح او فرض نظامها الاقتصادي والضرر بالدول[٣٨]، لذا نرى ان منظمة الدول الأمريكية قد ساندت مبدأ مونروا في احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شوؤنها كسلاح للحفاظ على وحدتها واستقلالها وسيادتها[٣٩]،كما نلاحظ تمسك الولايات المتحدة بمبدا العزلة من خلال موقفها من الحرب الاهلية الامريكية١٨٦٥ عندما اكد الرئيس الامريكي ابراهام لينكولن[٤٠]،على تلك السياسة بقوله((ان مبادئنا تدفعنا لتطبيق نفس القيم والعدالة على الشعوب والدول الاخرى ونطمح لنيل الرضا لمواطنينا واحترام العالم باسره دون الحاجة لقوى خارجية))[٤١]، ومن الملاحظ ان سياسة العزلة كمفهوم سياسي اتسع ليشمل منع كل انواع التدخل الاوربي في شوؤن القارة سواء التسلح او السياسة المتعلقة بالنازل او بيع وشراء لاجزاء القارتين لذا يمكن اعتبار مبدا مونرو بمثابة الحلقة الاخيرة من اكمال الاستقلال للولايات المتحدة بعد حرب ضد بريطانيا ونجد تلك السياسة واضحة بعد الحرب الاهلية الأمريكية ١٨٦٥حيث خرجت الولايات المتحدة دولة متماسكة وقوية لم تعد لمساندة أي دولة مما جعلها تتمسك بمبدا مونرو في العزلة والذي كان ظاهريا يشمل منع أي دولة اوربية من التدخل في شوؤن القارة اما الجانب الباطني له هو فرض سيطرتها علة دول القارة امريكا اللاتينية سيما بعد تحررها من سيطرة الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والانكليزية لذا اكد على هاذا المبدا بقوة بحجة انها اصبحت دولة مستقلة وقادرة على ادارة شوؤنها بنفسها، والباحث في التاريخ السياسي الامريكي يجد ان هنالك مجموعة من الاسباب اذا صح التعبير ان نسميها دفعت الولايات المتحدة إلى للتمسك بسياسة مونرو في العزلة وعزل القارة الأمريكية بعيدا عن سيطرة أي دولة اوربية ، ومن تلك الاسباب هو عدم قدرة دول امريكا اللاتينية والجنوبية الدفاع عن نفسها ضد الاستعمار الاسباني والفرنسي او الروسي والانكليزي سيما وان الولايات المتحدة اصبحت قوية ومتمكنة سياسيا وعسكريا وقادرة على حماية تلك الشعوب من التدخل وبالالي تطبيق لمبدا مونرو وفي نفس الوقت حماية مصالحها الاقتصادية داخل القارة[٤٢].

اما الاساليب التي استخدمتها الولايات المتحدة لعزل القارة بعيدا عن السيطرة الاستعمارية او المنافسة التجارية لها وتطبيق لمبدأ مونرو هو منها اسلوب الوساطة بين الدول المتنازعة داخل امريكا اللاتينية مثل الصراع الذي نشب بين بيرو واسبانيا والذي ادى إلى حرب بينهما عام ١٨٦٤-١٨٦٦[٤٣]، ومن هنا نجد ان الاسلوب ظاهريا هو لحل المشاكل لكن في الحقيقة هو فرض السيطرة والوصاية بالوساطة على تلك الدول وفي نفس الوقت ايجاد منافذ اقتصادية لها في تلك الدول ومراكز استعمارية بحجة تطبيق مبدا

مونرو أضف إلى ذلك ما تميزت به الولايات المتحدة الأمريكية من قوة عسكرية جعلها تحقق نجاحات واسعة على الصعيد الاقتصادي والسياسي في امريكا اللاتينية[٤٤].

لقد تبلورت مجموعة من الظروف ساندت الولايات المتحدة في بسط نفوذها والتغلغل في امريكا اللاتينية تحت غطاء تطبيق مبدا مونرو، ومنها التاريخ السيئ للاستعمار الاسباني والبرتغالي والانكليزي وعمليات القمع الوحشية التي مارستها ضد الشعوب حتى تحقيق استقلالها منها[٤٥]،فضلا عن رغبة معظم السياسيين الامريكان تقسيم الثروات لدول القارة والتخلص من المنافسة البرتغالية والاسبانية في التجارة والبحار وفتح اسواق امريكية فيه سيما بعد الفائض الذي تميزت به الاسواق الأمريكية فكانت الحاجة لتصريف تلك البضائع[٤٦]، وكذلك التخوف الكبير الذي كانت تكنه الولايات المتحدة من سيطرة الدول الاوربية على الدول الضعيفة في امريكا اللاتينية والجنوبية مما يضر بمصالحها الاقتصادية فيها بعد القوة العسكرية والتي تميزت بها عقب الحرب الاهلية الامريكية[٤٧].

ويبدو ان تلك السياسة الامريكية في التوسع في القارة بداية القرن التاسع عشر كان بمثابة استبدال للاستعمار الاسباني والبرتغالي اكثر من كونه تطبيق عملي لمبدا مونرو في العزلة والحفاظ على المكاسب الاقتصادية، وهاذا ما اثبتته السياسة الأمريكية في سنوات اللاحقة فيما بعد، ولم تقف الولايات المتحدة عن هذا الحد بل استغلت الحرب التي نشبت بينها مع اسبانيا حول كوريا عام ١٨٩٦ والي كانت تعاني من السيطرة الاسبانية على اقتصادها الزراعي فساندها فضلا عن موقعها الاستراتيجي المسيطر على المكسيك وامريكا الجنوبية مما ادى إلى اعلان الحرب على اسبانيا عام ١٨٩٨ فكانت النتيجة انتهاء الحكم الاسباني في الفلبين وتحرير كوبا مما اعطى الولايات المتحدة حق التدخل في شوؤنها وتأسيس شركات تجارية امريكية فيها وهذا ماصرح به الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت عام ١٩٠١[٤٨]،بإقامة قواعد عسكرية فيها وطبيق سياسة حسن الجوار[٤٩]، وتمكنت من اقناع جمهورية الدومنيكان التي تقع بين كوبا وبورتريكو والي كانت تعاني هي الاخرى من ثورات ضد الدول الاوربية التي حاولت استعمارها فطلبت المساندة من الولايات المتحدة التي دخلتها بحجة الاشراف عليها عام ١٩٠٧[٥٠]، ونجحت كذلك بضم المكسيك اليها عام ١٩١٣ وكانت من اهم دول امريكا الوسطى من حيث الموارد الطبيعية والقابلية على استيعاب الاسواق الأمريكية فيها[٥١]، كما تمكنت من فرض سيطرتها على امريكا الوسطى بإصدار قرار حفر قناة والتي اصبحت صالحة للملاحة عام ١٩١٤ بالرغم من المعارضة كولومبيا الا ان خشية دول امريكا اللاتينية والوسطى والجنوبية من قوة امريكا العسكرية دفعها للانضمام اليها سيما بعد اعلان روزفلت انه مستعد لحماية الدول من أي سيطرة اجنبية[٥٢] وقد انتهز روزفلت الفرصة لصياغة مبدا مونرو للدول الاوربية بصورة جديدة عندما اكد انه ليس من حق الدول الاوربية السيطرة على أي دولة ضعيفة والي لا تستطيع ان تدافع عن نفسها وان الولايات المتحدة تساند كل من يطلب منها فأستقلت الدومنيكان عام ١٩١٦[٥٣].

نستنتج مما سبق ان الولايات المتحدة الأمريكية وحتى نهاية القرن التاسع عشر خرجت دولة قوية واستطاعت السيطرة على معظم دول القارة والتوسع بالقوة تحت غطاء مبدا مونرو وببنائها لقناة بنما اصبحت تتحكم بالتجارة الأمريكية المارة عبر البلدان اليابان والبرازيل حتى وصل الاسطول الامريكي في المحيط الاطلسي والبحر البافسيكي واصبحت قوة لامنافس لها حتى مطلع القرن العشرين.

ولم يقف طموح الولايات المتحدة الأمريكية إلى تلك المرحلة بل تعداه إلى محاولة بسط نفوذها على دول الشرق الأقصى تحت غطاء مبدا مونرو او منع أي دولة اوربية من التدخل في شوؤن القارة وفي نفس الوقت توسيع مجالها الحيوي الاقتصادي والاستثمارات الأمريكية فيها، كانت هذه المرة موجهة أنظارها إلى الفلبين التي تعتبر احدى الركائز المهمة في التوسع الاقتصادي الامريكي في القارة نظرا لموقعها الاستراتيجي المهم المسيطر على سائر جزر المحيط الهادي وغناها بالموارد الزراعية[٥٤]،وقد استغلت انذاك الفرصة في رغبة الفلبين في التخلص من المنافسة الاستعمارية عليها بين اسبانيا والبرتغال[٥٥]،وقد رحبت الفلبين بلك الخطوة وطلبت منها الانضمام إلى منظمة الدول الأمريكية كوسيلة لحمايتها من السيطرة الخارجية[٥٦]،وقد وافقت الولايات المتحدة على طلبها هذا وبذلك اصبحت الساحة خالية امام النفوذ الامريكي في التوجه لاسواق الشرق الاقصى ووافقت على اعطائها استقلالها الذي تأخر اعلانه نتيجة قيام الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ وتم ذلك بالفعل عام ١٩٣٥[٥٧].

اما جزر الهاواي فقط تمكنت بعد ثورة عام ١٨٩٧ تأسيس جمهورية والانضمام تحت حماية منظمة الدول الأمريكية وبذلك امتد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية نحو جنوب شرق اسيا ومنها اليابان بالرغم من ان العلاقات بينهما لم تكن واضحة وقوية خلال القرن التاسع عشر الا في القرن العشرين عندما أنظمت إلى دول الحلفاء بعد تعرضها للتهديدات الروسية ثم عقد اتفاقية مع امريكا عام ١٩١٧ واعترفت امريكا بمصالح اليابان في الصين[٥٨]، اما الصين نفسها فقد كانت تعاني من ازمات بعد هزيمتها امام اليابان منذ عام ١٨٩٥ وقد خشيت الولايات المتحدة من ان تستغل روسيا ضعفها للسيطرة على منشوريا فأتجهت أنظارها لضم الصين تحت حمايتها وفي نفس الوقت الاستفادة من اسواقها وتقوية المجال الحيوي الاقتصادي لامريكا[٥٩]،

تمكنت عام ١٩١٣ من عقد اتفاقية مع الصين ووعدتها باعطائها استقلالها وفق سياسة الباب المفتوح التي اكد عليها الرئيس الامريكي ولسون[٦٠]، ونظرا للمواقف السياسية الأمريكية ونجاحاتها في توسيع مجالها الاقتصادي الحيوي في القارة فقد اثار ذلك ردود فعل متباينة تجاه تلك السياسة بعضها مؤيد وبعضها معارض بأعتباره ينافي مبدا مونرو في العزلة وعدم اثارة المشاكل داخل القارة[٦١]،منها بريطانيا التي ايدت مبدا مونرو وهذا ماصرح به وزير الخارجية البريطاني كانتتج بقوله((لقد ايدنا السياسة الجديدة لكي يحفظ التوازن في العالم القديم))، وكانت رافضة للتدخل الفرنسي والروسي في امريكا اللاتينية نتيجة

الاضرار بمصالحها التجارية مع دول القارة وفقدانها لاسواقها وهذا مادفع انكلترا لتأييد مبدا مونرو ووقف التدخلات الاوربية في القارة لصالحها[٦٢]،اما فرنسا فقد عارضت مبدا مونرو كونه يعيق تدخلاها في امريكا اللاتينية والجنوبية فتجاهلت المبدأ [٦٣]، اما روسيا فقد كانت لديها وجهة نظر معارضة لذلك المبدأ الامريكي على اعتبار انه يوقف طموحها بأعادة مجد الامبراطورية الملكية الروسية والتوسع نحو امريكا وشواطئ المحيط الاطلسي وكليفورنيا فدعمت الحلف المقدس وايدت اسبانيا في تقوية الملكية الاسبدادية والقضاء على التمردات دون أي اعتبار للمبدأ كما صرح بذلك القيصر الروسي بقوله ((ان هذا المبدا لايرقى الا التجاهل والاحتقار))،اما اسبانيا فقد كانت عاني من ضعف نظامها السياسي والدهور الداخلي الذي افقدها معظم مستعمراها في القارة لذا وقفت معارضة للمبدا وكان امل في ان ساندها دول الحلف لإعادة ما خسرته في القارة[٦٤].

وقد تباينت مواقف دول القارة تجاه مبدأ مونرو ،ففي بادئ الامر رحبت دول امريكا اللاتينية والجنوبية به املا في الخلص من السيطرة الاسبانية والبرتغالية والمنافسة الانكليزية والفرنسية والتدخل في شوؤنها بيما وان الولايات المتحدة اعلنت بانها ستقف إلى جانب الدول الضعيفة والدفاع عن حقوقها ضد أي تدخل اجنبي وتؤيد استقلالها[٦٥]، لكن وفي نفس الوقت نجد الخوف كذلك من المبدأ نتيجة التدخلات التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية مثل ضم كاليفورنيا وتكساس والحرب ضد المكسيك فقد اعتبروها استعمارا جديدا مما ولد شعور بعدم الثقة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية[٦٦]، الا ان هذا الشعور زال مع بداية القرن العشرين واعلان الرئيس الامريكي ولسون تمسكه بمبدأ مونرو في العزلة واحترام حقوق الشعوب واستقلالها وعدم التدخل واتباع سياسة حسن الجوار[٦٧].

المحور الثالث / السياسة الخارجية الأمريكية في النصف الاول من من القرن العشرين حتى الاعلان عن خروج من سياسة العزلة الأمريكية نهائيا :

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية القرن العشرين كأقوى دولة سياسيا واقتصاديا وعسكريا وتمكن من فرض سيطرتها على معظم دول قارة امريكا رغم تمسكها بمبدأ مونرو في العزلة دخلت الحرب عام ١٩١٧ حيث بدأت تشعر بأن مصالحها الاقتصادية والتجارية تتطلب توجيه السياسة الخارجية نحو طريق يضمن لها لك المصالح ، كان لموقف الحياد من الحرب ما يضمن لها التعامل الاقتصادي مع كل الاطراف المتصارعة فقد اصبحت بعد نشوب الحرب اكبر الدول المصدرة للمواد الاولية والسلع الغذائية والمعدات الحربية وفق اتفاقيات الاعارة والتأجير لكلا الطرفين[٦٨]،الا ان التجارة الأمريكية بدأت تواجه بعض العقبات نتيجة للحصار الذي فرضته بريطانيا وفرنسا على المانيا وحرب الغواصات ولفك هذا الحصار بدات الغواصات الالمانية تغرق السفن الحربية والتجارية والمدنية لشركة كونارد للنقل البحري عام ١٩١٥ وكان

من بين الركاب حوالي ١٢٨ راكب امريكي[٦٩]،وقد حاول الرئيس الامريكي ولسون خلال تلك الاحداث في كسر جدار العزلة ومد يد العون للحلفاء سيما بعد ان اطلق مبادئه في حق تقرير المصير للشعوب الخاضعة للدولة العثمانية وتأسيس هيئة دولية تضم كل الدول لحل المنازعات بالطرق السلمية الا ان الرئيس لم يحضى بتأييد الشعب الامريكي او الكونغرس ولا حتى الجماعات الضغط الأمريكية اللذين فضلوا البقاء على سياسة العزلة وحماية المصالح الاقتصادية بعدم الدخول في مشاكل مع دول القالم القديم مما ينعكس سلبا على مصالحها في القارة[٧٠]،غير ان استئناف المانيا لحرب الغواصات غير المحدود ومحاولتها بناء قواعد عسكرية في امريكا اللاتينية وزيادة توجهها للشرق الأوسط دفع الرئيس الامريكي ولسون لكسر العزلة الي وصفها بالنسبة للوضع الراهن بـ(السلبية) سيما بعد الاضرار بمصالحها الاقتصادية وانه لابد من ان يكون لأمريكا دور الوساطة المهمة لحسم الحرب[٧١]،وبذلك اعلن الرئيس الامريكي الحرب على المانيا [٧٢]،وكان الشعب الامريكي يكن الكره الشديد لالمانيا نتيجة اتباعها سياسة الغطرسة والهيمنة في اوربا ومحاولاتها التوسع في المحيط البافسيكي والصين والبحر الكاريبي والاعمال التخريبية التي طالت ابناءهم من عامة الناس بعد اغراق السفن الأمريكية مما جعل الشعب الامريكي يؤيد الرئيس في الدخول للحرب ضد المانيا[٧٣].

وفي الوقت نفسه نجد تخوفها الواضح من التوسع الياباني في امريكا اللاتينية ومحاولة مد نفوذها للصين والسيطرة على منطقة شانتونغ مما دفع الصين إلى الالتحاق بالحلفاء ضدها ،كان لضعف روسيا السياسي نتيجة الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وانسحابها من الحرب الفرصة المناسبة للولايات المتحدة الأمريكية لدخول الحرب وقلب موازين القوى لصالح الحلفاء[٧٥]،ولسنا هنا بصدد سرد احداث الحرب العالمية الاولى بقدر بيان اهداف الولايات المتحدة من تمسكها بالعزلة او الخروج منها، فبعد انتهاء الحرب العالمية عادت الولايات المتحدة لسياسة العزلة على اعتبار ان الخطر قد زال بهزيمة المانيا وتقسيمها بعد عقد معاهدة فرساي عام ١٩١٩وتعويض الخسائر لدول الحلفاء[٧٦]،كما ايد العودة للعزلة معظم الاوساط السياسية الأمريكية والشعب الامريكي[٧٧]،الا ان هذا الموقف غير عام ١٩٤١ اذ اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية ان مصالحها تطلب العودة والمشاركة والدخول في الحرب العالمية الثانية كطرف اساسي سيما بعد تضرر مصالحها وتعرض ميناء بيريل هاربر لضربة عسكرية يابانية عام ١٩٤١[٧٨]، وكان الرئيس الامريكي قد فرض عقوبات اقتصادية على اليابان منذ احتلالها للهند الصينية(فيتنام) وامر بتجميد ارصدتها في المصارف الأمريكية وامر بزيادة الدعم للحلفاء من خلال اتفاقيات الاعارة والاجير[٧٩]،وهكذا اصبح الولايات المتحدة الأمريكية حليفا اساسيا في الحرب ضد المانيا واليابان واتيحت لها الفرصة في الحق في صياغة القرار السياسي بعد الحرب، فاتفقت مع بريطانيا وفرنسا الي خرجا منهكتان من الحرب سياسيا واقتصاديا على تقسيم مناطق النفوذ في الاقاليم ذات الاهمية الاستراتيجية كالشرق الأوسط واصبح واضحا

بروز قوى جديدة على الساحة السياسية منافسة لها وهوس الاتحاد السوفيتي[٨٠]،وكان لاستخدام الولايات المتحدة للقنبلة النووية ضد ناكازاكي وهيروشيما عام ١٩٤٥ صورة واضحة لبيان قوتها كدولة عظمى بعد الحرب[٨١].

لقد لعب الولايات المتحدة الأمريكية دورا رئيسيا في صياغة القرار السياسي والتسويات ما بعد الحرب وتقسيم المانيا واقامة هيئة امم متحدة في نيويورك وصياغة الاحلاف العسكرية للدفاع عن مصالحها سواء في الشرق الأوسط او أوربا ضد القوى الجديدة المتمثلة بالاتحاد السوفيتي رغم ادعائها بالعودة للعزلة بعد الحرب[٨٢]،كانت تلك الاحلاف بمثابة التأكيد على السيطرة والنفوذ والقدرة الأمريكية في الحروب او الدفاع عن مصالحها تحت غطاء العزلة وعدم التدخل الا انها استخدمتها في كثير من المواقف الدولية في الدفاع عنها بعيدا عن العزلة نفسها، ومنها حلف الشمال الاطلسي(الناتو)[٨٣]، وحلف جنوب شرق اسيا[٨٤]،وحلف بغداد[٨٥]،أتاحت لها الحلول محل القوى الاستعمارية القديمة وما يترتب على تلك الاحلاف من تقديم المعونات بأسم تعويض الخسائر من السيطرة على الشعوب وتغلغل النفوذ فيها[٨٦]،باسم مواجهة الشيوعية وقد اتاح لها الاحتفاظ بالقواعد العسكرية في المحيط الهادي واليابان وكوريا والفلبين والاساطيل في البحار لتفرض دورها كشرطي امريكي منذ الحرب العالمية الثانية ويعطيها الحق في التدخل في شوؤن كوريا وفيتنام تحت غطاء تلك الاحلاف[٨٧] ،وفي الوقت نفسه ضرب الحركات الوطنية المقاومة لسياسة الاحلاف سيما دور مصر في عهد جمال عبد الناصر[٨٨] ،مما اعطاها استراتيجية هامة اتاحت لها فرصة للحلول محل القوى الاستعمارية الجديدة في المنطقة وما يتطلبه من الاشراف على القوات لمسلحة للدول المشتركة فيها والمعونات الاقتصادية التي تقدم بأسم لحلف ومنها ضرب الحركة القومية العربية وتأييد اسرائيل بأعتبار انها تهدد المصالح وتنافي مبدا مونرو في عدم التدخل والإضرار بالمصالح[٨٩]، وبدا واضحا استبعاد الولايات المتحدة للعزلة المزيفة لها خلال موقفها من حرب فيتنام عام ١٩٦٩[٩٠]، ففي عهد االرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون كانت الولايات المتحدة تخوض حربا شرسة في فيتنام منذ اربع سنوات اسفر عن قتل اكثر من ٢٥,٠٠الف جندي امريكي فوجد نيكسون ان الاضرار البشرية والاقتصادية الفادحة الي لحقت بهم من جراء تلك الحرب انه من غير المجدي التمسك بالعزلة في الوقت الراهن سيما وان فيتنام الشمالية لم تحترم حق شعب فينام الجنوبية في تقرير مصيرها فردا على ذلك امر باصدارعام ١٩٦٩ امر قصف القواعد العسكرية للشيوعيين في فينام الشمالية وكومبوديا وارسال قوات عسكرية لمساندة حكومة فيتنام الجنوبية (سايغون)[٩١]،وتذكر الوثائق الأمريكية ان المستشار الامريكي كيسنجر استطاع ان يقنع الرئيس الامريكي بضرورة تغيير السياسة بشكل ينسجم مع الحفاظ على المصالح الأمريكية وتقليل الخسائر التي منيت بها في فيتنام وفي نفس الوقت لايعرضها للخطر الحرب المباشرة اويخرجها من العزلة[٩٢]،ففي شهر حزيران من عام ١٩٧٠ اعلن الرئيس الامريكي نيكسون عن سياسته الجديدة في

تجنب الولايات المتحدة الحرب المباشرة ومساندة حلفاءها في اوربا او في منطقة الشرق الأوسط والخليج والحفاظ على مصالحها ضد المد الشيوعي التي اطلق عليها بسياسة الدعامتين او شرطي المنطقة[٩٣]،واقدمت الولايات المتحدة على بيع الاسلحة لإسرائيل وايران والسعودية في فترة السبعينات حيث وصلت المبيعات في عهد الشاه ايران رضا بهلوي إلى حوالي ١٦ مليون دولار امريكي[٩٤]،كان الرئيس الامريكي نيكسون يعتقد ان تعزيز الجيش الايراني سيحقق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ويضمن حماية الامدادات النفطية اليها والاحتياطي في الخليج والقواعد العسكرية وحماية مصالحها في المنطقة ضد المد الشيوعي وتدخلاته بما يضمن البقاء تحت شعار العزلة الامريكية[٩٥].

ومن الجدير بالملاحظة ،ان زيادة الترسانة العسكرية لإيران والسعودية دفعت دول المنطقة للتسابق في التسلح نفسها وبالتالي جر دول المنطقة لحروب كثيرة ، ومنها قيام العراق بشراء الاسلحة والمقاتلات اف ١٦ من الاتحاد السوفيتي وفرنسا خلال السبعينات والرغبة ومحاولة تطوير البرنامج النووي العراقي[٩٦]، وهذا بدوره جر دول المنطقة لتسابق التسلح وزيادة النفوذ الامريكي والسوفيتي في المنطقة فكانت النتيجة تصاعد اعمال العنف خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ التي تحققت بفضل عقيدة نيكسون السياسية[٩٧]، في مقابل ذلك حفزت اسرائيل على تطوير برنامجها النووي والعسكري لاحتمال استخدامه في حال نشوب حرب مع أي من البلدان العربية وهذا ما زعزع الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط[٩٨]، واستمرت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في التمسك بالعزلة وعدم التدخل المباشر لخدمة مصالحها طيلة عهد الرئيس نيكسون وحتى مجيء كارتر عام ١٩٧٧ حيث تغير السياسة الخارجية للولايات المتحدة من العزلة وعدم التدخل إلى التدخل العسكري المباشر والخروج من العزلة وعدم العودة اليها نهائيا ، كان ذلك التغير في السياسة نتيجة التطورات في المنطقة والتي اعتبرها الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارر تهديدا مباشرا لمصالحها والاستقرار والامن والسلام الدولي ومنها تطورات الثورة الايرانية بزعامة الخميني الي اطاحت بشاه ايران نهاية عام ١٩٧٩ مما افقد الولايات المتحدة احدى الدعامتين في حماية مصالحها ضد المد الشيوعي او التدخلات في المنطقة[٩٩]، فاعتبر كارتر تلك الاحداث ايذانا بخروج بلاده من العزلة التي اصبحت غير مجدية امام تطورات الاحداث السياسية وبروز قوة الاتحاد السوفيتي وتغلغله بين دول المنطقة سيما في تجارة الاسلحة التي كانت تقدم للبلدان من جانبه[١٠٠]، واعلن الرئيس الامريكي كارتران أي محاولة تقوم بها قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج سوف تواجه بكافة الوسائل اللازمة بما في ذلك القوة العسكرية المباشرة[١٠١]،والي وصفت تلك السياسة بعقيدة كارتر وتمثل بعودة الولايات المتحدة إلى استراتيجيتها في احتواء المد الشيوعي والى سياسة التدخل العسكري المباشر لحماية مصالحها وحلفاءها[١٠٢]،أي انها ركزت على استخدام القوات العسكرية الأمريكية بدلا من قوات التحالف في الدفاع

عن مصالحها في المنطقة والذي بلغ ذروته خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ والغزو الامريكي على العراق عام ٢٠٠٣.

الخاتمة :-

ويتضح مما سبق ان سياسة العزلة الأمريكية الي دعت اليها الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الاستقلال عام ١٧٧٥ كانت في الواقع سياسة ذكية خدمت مصالحها ومد نفوذها على كامل القارة وخلقت نوع من التوازن في السياسة الدولية في اواخر القرن التاسع عشر وجعلها بصورة الدولة القوية والمسيطرة وفي الوقت نفسه حدت من امتداد النفوذ الاسباني والبرتغالي ودول أوربا في القارة وكسبت برفعها شعارات الحرية واحترام حقوق الدول الضعيفة تلك الدول نفسها للسيطرة عليها وتطبيق مبدا مونرو في عدم التدخل في شوؤن القارة وحماية مصالحها التجارية فيها وانها دولة راعية للسلام العالمي وتمكنت كذلك من تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وزراعية وصناعية مما انعكس على تحسين اوضاعها الاقتصادية والعسكرية والحاجة لاسواق لتصريف منجاتها لدول القارة ،لم تكن العزلة التي اعلنتها الولايات المتحدة مطلقة او تعني المقاطعة العامة وأنما التحفظ على القرار السياسي من اجل بناء الدولة بعد حرب الاستقلال فكانت تخرج وتعود للعزلة بحسب ما تتطلبه الظروف السياسية والمصالح التي تراها مناسبة لها كما حدث عندما تدخلت في امريكا اللاتينية والوسطى والجنوبية حيث ناصرت البلدان الضعيفة ضد الاستعمار البرتغالي والاسباني واستطاعت كسب روسيا وفرنسا التي طالما عارضتها في القارة بعد انهيار اقتصادهم في الاسواق اما البضائع الأمريكية كذلك نجد خروجها من العزلة بشكل واضح خلال الحربين العالميين الاولى والثانية نتيجة الاضرار بمصالحها وتعاظم النفوذ الالماني والياباني حتى خروجها من الحرب العالية الثانية كاقوى دولة سياسيا واقتصاديا وعسكريا ونوويا وتمكنها من مواجهة المد الشيوعي سواء في اوربا او الشرق الأوسط او الخليج العربي بإنشاء تحالفات مع دول المنطقة وانشاء القواعد العسكرية كقوة امريكية في المنطقة واعتمادها على سياسة الدعامتين(ايران والسعودية)لحماية مصالحها كشرطي المنطقة وحتى تغيير النظام السياسي بقيام الثورة الايرانية وقطع العلاقات معها وبالتالي اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخروج من العزلة وعدم العودة اليها نهائيا واستخدام التدخل العسكري المباشر لحماية مصالحها.

Conclusion:

It is clear from the above that the policy of American isolation that the United States of America called for after the War of Independence in 1775 was in fact a smart policy that served its interests and extended its influence over the entire continent and created a kind of balance in international politics in the late nineteenth century and made it appear as a strong and controlling state at the same time. It limited the extension of Spanish, Portuguese, and European

influence on the continent, and by raising the slogans of freedom and respect for the rights of weak countries, it gained those same countries control over it and the application of the Monroe Doctrine of non-interference in the affairs of the continent and the protection of its commercial interests therein. It is a state that sponsors world peace, and it was also able to achieve political, economic, agricultural, and industrial gains. Which was reflected in the improvement of its economic and military conditions and the need for markets to dispose of its products to the countries of the continent. The isolation announced by the United States was not absolute or meant a general boycott, but rather reservations about the political decision in order to build the state after the War of Independence. It would leave and return to isolation according to what the political circumstances and the interests it saw required. Suitable for it, as happened when it intervened in Latin, Central and South America, where it supported weak countries against Portuguese and Spanish colonialism, and was able to win over Russia and France, which had long opposed it on the continent after the collapse of their economy in the markets. As for American goods, we also find their emergence from isolation clearly during the First and Second World Wars as a result of the damage. With its interests and the growing German and Japanese influence until it emerged from the Second World War as the strongest country politically, economically, militarily and nuclearly, and was able to confront the communist tide, whether in Europe, the Middle East, or the Arabian Gulf, by establishing alliances with the countries of the region and establishing military bases as an American force in the region, and its reliance on the policy of the two pillars (Iran and Saudi Arabia). To protect its interests as the policeman of the region and until the political regime was changed by the Iranian revolution and the severing of relations with it, the United States of America thus tended to emerge from isolation and not return to it at all and used direct military intervention to protect its interests.

الهوامش :

١- محمد بن كرم ابن منظور(٦٣٠-٧١١هـ)، لسان العرب،ط١،دار صادر، بيروت،١٩٥٥،ج١،ص٣٠٥.

٢- ابو السعادات المبارك بن محمد ٥٤٤-٦٠٦هـ،النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق،طاهر احمد الزاوي ومحمد الطناحي،المكتبة العلمية،بيروت١٩٧٩،ج٩،ص١٩٨.

٣- ابو عبدالله بن ياقوت الحموي ٦٢٦هـ،معجم البلدان،دار الفكر ،بيروت،ج٣،ص٢٢٧.

٤- عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية ،دار الصدى للطباعة والنشر،بيروت(د.ت)،ج٧،ص٧٦٧.

٥- محمد بن كرم بن منظور،المصدر السابق،ج٩،ص١٩٩.

٦- مسعود الخوندي، الموسوعة التاريخية والجغرافية، معالم ووثائق ، منوعات ، زعماء ، دار روك للنهضة، لبنان(د.ت)،ج١، ص٧٦٥.
٧- عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص٧٦٩.
٨- المصدر نفسة،ص٧٧٠.
٩- عبد الفتاح حسن ابو علية، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للطباعة والنشر،الرياض،١٩٦٨،ص٦٥.
١٠- رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ط١، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٣.
١١- احمد هويدي ، التاريخ الامريكي ، مكتبة المعرفة، القاهرة ٢٠٠٧، ص٧٦.
12- Willand Ariel , the Age of Napoleon 1789 – 1815 , New york , 1975, p , 381;
١٣- يونس عباس نعمة، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايا ت المتحدة ،١٧٧٦-١٧٨٣، مجلة بابل،ع١، حزيران٢٠١١،ص١٤٦.
14- Walter lafber , revolution, vol ,4 , new york1973, p 450.
١٥- عمار محمد علي حسن الطائي، الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال ١٧٧٥-١٧٨٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ،جامعة بغداد،٢٠٠٩،ص٤٣.
١٦- منار السويجي، الثابت والمتغير في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية،ع١٦١،مؤسسة الاهرام،القاهرة،٢٠٠٥،ص٣٨.
١٧- الثورة البلشفية١٩١٧،هي ثورة روسية حدثت عام ١٩١٧ بقيادة فلاديمير لينين وكان اول ثورة شيوعية في القرن العشرين انته بسقوط الملكية وقيام الاتحاد السوفيتي الذي اصبح دولة عظمى بجانب الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن العشرين، للمزيد من التفاصيل عن الثورة انظر، عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٢،ص٢٨٧.
18- Wootred away .m,ahistory of eurpfrom 1715-1973,p46.
١٩- ناهد دسوقي ابراهيم، دراسات في التاريخ الامريكي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٨، ص٩٨.
٢٠- ابراهيم ابو خزام ،دراسة في طور الهيمنة الأمريكية في مطلع القرن العشرين حتى الان،ط١، دار الكتاب الجديد ، لبنان ، ٢٠٠٥، ص٦٥.
٢١- بطرس بطرس غالي، المدخل إلى علم السياسة ، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٨، ص٩٧.
٢٢- القران الكريم، سورة مريم ، اية ٤٩.
٢٣- رونوفن بير،تاريخ العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر ١٨١٤، تعريب ، جلال يحيى ، دار المعارف القاهرة ،١٩٨٠ ص٨٦.
٢٤- سمعان بطرس ، العلاقات الدولية في القرن االعشرين١٨٩٦-١٩١٤، القاهرة ،١٩٧٤،ج١، ص٩٨.
٢٥- ابن الاثير،عز الدينابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد ابي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (٥٥٥-٦٣٠هـ)، تحقيق ،عمر عبد السلام،ط١٢، بيروت ، لبنان ٢٠٠٠ ، ج٩، ص٤٣١.

٢٦- القران الكريم،سورة الكهف،اية١٠.
27- Henry panford,amierican experene,newyork,1959,p135.
28- Jutins.s.wpralt,ahistory of united state,newyork,1919,p,65.
29- Op,cit,p,66.
30- J.r.joanes,Britain and eurpin the sevsnten the century,university of manshester, 1966,p,410.
31- Johen Richard, ahistory of british,newyork,1978,p,514.
٣٢- جورج واشنطن، هو اول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية قادة القوات المسلحة للجيش القاري ونجح باعلان الانفصال عن بريطانيا عام ١٧٧٦ وتراس الاتفاقية التي صاغت الدستور الامريكي في مؤتمر فيلاديفيا حتى توقيع معاهدة باريس والاعتراف بالاستقلال عام ١٧٨٣، للمزيد انظر: loues marte,lederis of America,newyork,1992,p.654.
33- Henry panford,op,cit,p136.
٣٤- رأفت الشيخ غنيمي، امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة ،٢٠٠٦ ، ص٨٧.
٣٥- عوني عبد الرحمن السبعاوي ، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر،ط١،دار الفكر،عمان،٢٠٠٦،ص٩٧.
٣٦- محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ حرب الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،٢٠٠٥،ص٦٥.
٣٧- رجب السيد، مبدأ مونرو وازمة التضامن الامريكي، مجلة السياسة الدولية ، ع٦ ، القاهرة ، ١٩٦٦،ص٥٤٠.
٣٨- حسن شريف، تحديات القرن العشرين ، السيادة ، الانعكاسات ، الارهاب ، على الولايات المتحدة الأمريكية ، الهيئة المصرية ، مصر ٢٠٠١، ص٨٤.
39- James davidoon,nation of nation,newyork1979,p322.
٤٠- عبد القادر محمد فهمي،الفكر الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في الافكار والعقائد ووسائل البناء الامبراطوري،ط١،دار الشروق للطباعة والنشر والوزيع،عمان،٢٠٠٩،ص٤٣.
٤١- محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ط١،دار الثقافة الجديدة القاهرة،١٩٩٧،ج١،ص٦٧.
٤٢- رجب السيد، المصدر السابق، ص٥٤١.
43- Jemes davidoon,op,cit,p,324.
44- Jutins.s.wpralt,op,cit,37.
٤٥- شرين سعيد الشلبي، موجز التاريخ الامريكي ، مكتبة الاسكندرية،٢٠٠٢، ص٣٤.
٤٦- عبدالعزيز سلمان، تاريخ الولايات المتحدة من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي،القاهرة٢٠٠٥،ص٦٥.
47- Jemes davidoont,op,cit.37.

٤٨- عبدالعزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص٥٤.

٤٩- صالح زهر الدين ، نشوء الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ٢٠٠٤ ، ص٨٧.

٥٠- عبدالعزيز سلمان ، المصدر السابق ، ص٦٧.

٥١- عبد المجيد النعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٢، ص٨٥.

52- Cilve parryl,d,couoldated treaty soie1775-1783,vol,19,newyork1973,p131.

٥٣- ابراهام لينكولن ، هو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية من ١٨٦١-١٨٦٥ نجح في القضاء على الحرب الاهلية الأمريكية عام١٨٦٥ وكان اول رئيس اغتيل في الولايات المتحدة بعد مؤامرة دبرت له على يد احد الممثلين اثناء وجوده في مسرح فورد مع اسرته، للمزيد من التفاصيل انظر،

Gohon wein,Ahitory of ameirica,London,1987,p.87.

54- Cilve parry.op.cit.p,132.

٥٥- ناصيف حتي،النظرية في العلاقات الدولية،ط١،دار الكتب العربية،بيروت١٩٨٥،ص٥٦.

٥٦- مجموعة مؤلفين،موسوعة مشاهير العالم،ط١،دار صادق ،بيروت٢٠٠٢،ص٥٤.

٥٧- احمد كمال مظفر،اضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط،دار الحرية للطباعة،بغداد ١٩٧٨،ص٨٦.

٥٨- المصدر نفسة،ص٨٨.

٥٩- صالح زهر الدين،المصدر السابق ،ص٨٨.

60- Willand Ariel,op,cit,p385.
61- J.r.joanet,op,cit,p411.
62- Johen Richard,op,cit,p515.
63- Cilve parry,op,cit,p133.
64- Henry panford,op,cit,p137.
65- Abid,p139.
66- Willand Ariel,op,cit,p386.
67- J.r.joanet,op,cit,p412.
68- Geme firy,france,London,1980,p,132.
69- J.r.joanet,op,cit,p413.
70- Cilve parry,op,cit,p134.
71- Cilve parry,op,cit,p135.
72- Arther.m,the police between france and britane,London,1978,p43.
73- Robert .f,g,USA,and the relieshen sheip,newyork,1989,p65.
74- Arther.m,op,cit,p44.
75- Robert .f,g,op,cit,p66.
76- Gonathen.reem,the cinse policy un the twenten century,London,1988,p361.

٧٧- عبد العزيز عمر، المصدر السابق،ص٥٥.

٧٨- ناصيف حتي، المصدر السابق،ص٥٧.

79- J.r.joanet,op,cit,p414.
80- Cilve parry,op,cit,p135.

٨١- احمد كمال مظفر،المصدر السابق،ص٨٧.

82- Willand Ariel,op,cit,p387.
83- J.r.joanet,op,cit,p417.

٨٤- عبد العزيز سلمان،المصدر السابق،ص٥٧.

٨٥- Jemes davidoon,op,cit,p ،٣٢٥.ويقصد بسياسة الباب المفتوح هي المبادرة التي دعت اليها الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتهدف إلى تامين امتيازات متساوية بين الدول الاوربية في التعامل التجاري او الصناعي مع الصين وكانت الحجز الاساس في التعامل السياسي بين الدول في اوربا التزمت بها الدول منذ عام ١٨٩٩ منها بريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وروسيا ، للمزيد عن تلك السياسة ينظر

Amercian Encyclobpedie,vol,22,p،432.

٨٦- عبد القادر محمد فهمي،المصدر السابق،ص٤٤.

٨٧- محمد محمود النيرب، المصدر السابق،ج١،ص٦٨.

88- Geme firy,france,London,1980,p,137.
89- J.r.joanet,op,cit,p415.
90- Cilve parry,op,cit,p137.
91- Cilve parry,op,cit,p139.
92- Alin between USA and Iran,1970,Cited in ,Forgion united State ,Doplomatic ,peper,1970,The Amercian Repoplic,Washintion,1970,Repoplic,Vol,19.

٩٣- اراء محمد المظفر ،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم النفط في ايران،١٩٥١-١٩٥٣،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب ،جامعة البصرة،٢٠٠١،ص٧٦.

٩٤- عبد الهادي كريم سلمان،ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية،رسالة ماجستير غير منشورة،بغداد ١٩٨٣،ص٥٤.

٩٥- جواد كاظم حطاب،مبدا نيكسون واثره في الخليج العربي،١٩٦٩-١٩٧٩ اطروحة دكتوراه،غير منشورة،بغداد ١٩٦٨،ص٨٧.

٩٦- حسن شريف، الاتحاد السوفيتي والطريق إلى السياسة، الهيئة المصرية العامة ، مصر ٢٠٠١، ص٦٥.

٩٧- ج.ل. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي من ١٩٥٧-١٩٨٧،ط١،ترجمة،نور الدين حاطوم ، دار الفكر، بيروت ١٩٨٧، ج٢، ص٩٨.

٩٨- محمد العزاوي ، الحرب العراقية الايرانية١٩٨٠-١٩٨٨، اختيار فرنسا العراق الاسباب والنتائج ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،البصرة، ٢٠١٠، ص٧٦.

٩٩- رائد حسن عبد الخمادي ، ايران والمخاض الصعب ، البرنامج النووي الايراني وانعكاساتها على الأمن القومي الاسرائيلي ١٩٧٩-٢٠١٢، رسالة ماجستير ، بغداد ٢٠١٦، ص٥٤.

١٠٠- محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا بهلوي١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٤٣.

١٠١- عبد الهادي كريم سلمان، المصدر السابق، ص٥٥.

102- Jemes davidoon,op,cit,p,365.

المصادر

اولا /العربية والمعربة:

١- ابراهيم ابو خزام ، دراسة في طور الهيمنة الأمريكية في مطلع القرن العشرين حتى الان،ط١،دار الكتاب الجديد ، لبنان ، ٢٠٠٥.

٢- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد ابي عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني (٥٥٥-٦٣٠هـ)، تحقيق ، عمر عبد السلام ، ط١٢، بيروت ، لبنان ٢٠٠٠ ، ج٩.

٣- ابو السعادات المبارك بن محمد ٥٤٤-٦٠٦هـ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق ، طاهر احمد الزاوي ومحمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٩٧٩، ج٩.

٤- ابو عبدالله بن ياقوت الحموي ٦٢٦هـ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ج٣.

٥- احمد كمال مظفر، اضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٨.

٦- احمد هويدي ، التاريخ الامريكي ، مكتبة المعرفة ، القاهرة ٢٠٠٧،

٧- بطرس بطرس غالي، المدخل إلى علم السياسة ، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٨.

٨- ج.ل. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي من ١٩٥٧-١٩٨٧، ط١، ترجمة، نور الدين حاطوم ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٧، ج٢.

٩- حسن شريف، الاتحاد السوفيتي والطريق إلى السياسة، الهيئة المصرية العامة، مصر ٢٠٠١.

١٠- حسن شريف، تحديات القرن العشرين ، السيادة ، الانعكاسات ، الارهاب ، على الولايات المتحدة الأمريكية ، الهيئة المصرية، مصر ٢٠٠١.

١١- رأفت الشيخ غنيمي ، امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص٨٧.

١٢- رونوفن بير، تاريخ العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر ١٨١٤، تعريب ، جلال يحيى ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٠.

١٣- رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣.

١٤- سمعان بطرس ، العلاقات الدولية في القرن االعشرين ١٨٩٦-١٩١٤ ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ج١.

١٥- شرين سعيد الشلبي ، موجز التاريخ الامريكي ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٢.

١٦- صالح زهر الدين ، نشوء الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ٢٠٠٤.

١٧- عبدالعزيز سلمان ، تاريخ الولايات المتحدة من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٥.
١٨- عبدالعزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ١٩٩٢.
١٩- عبدالفتاح حسن ابو علية ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض ، ١٩٦٨.
٢٠- عبدالقادر محمد فهمي، الفكر الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ، دراسة في الافكار والعقائد ووسائل البناء الامبراطوري ، ط١ ، دار الشروق للطباعة والنشر والوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩.
٢١- عبد المجيد النعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، دار النهضة العربية ، بيروت١٩٧٢.
٢٢- عوني عبد الرحمن السبعاوي ، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر، ط١، دار الفكر، عمان،٢٠٠٦.
٢٣- مجموعة مؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم ، ط١ ، دار صادق ، بيروت ٢٠٠٢.
٢٤- محمد العزاوي ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، اختيار فرنسا العراق الاسباب والنتائج ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، البصرة ، ٢٠١٠
٢٥- محمد بن كرم ابن منظور(٦٣٠-٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط١، دار صادر، بيروت ، ١٩٥٥ ، ج١.
٢٦- محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ حرب الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥.
٢٧- محمد محمود النيرب ،المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية،ط١،دار الثقافة الجديدة القاهرة،١٩٩٧،ج١.
٢٨- ناصيف حتي ، النظرية في العلاقات الدولية ، ط١ ، دار الكتب العربية ، بيروت ١٩٨٥.
٢٩- ناهد دسوقي ابراهيم ، دراسات في التاريخ الامريكي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٨.

ثانيا: الاطاريح:

١- اراء محمد المظفر ،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم النفط في ايران،١٩٥١-١٩٥٣،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١.
٢- جواد كاظم حطاب ، مبدا نيكسون واثره في الخليج العربي ، ١٩٦٩-١٩٧٩ اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، بغداد ١٩٦٨.
٣- رائد حسن عبد الخمادي ، ايران والمخاض الصعب ، البرنامج النووي الايراني وانعكاساتها على الأمن القومي الاسرائيلي ١٩٧٩-٢٠١٢، رسالة ماجستير ، بغداد ٢٠١٦.
٤- عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٨٣.
٥- عمار محمد علي حسن الطائي، الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال ١٧٧٥-١٧٨٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.

٦- محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا بهلوي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦.

ثالثا المجلات :

١- رجب السيد ، مبدأ مونرو وازمة التضامن الامريكي ، مجلة السياسة لدولية ، ع٦، القاهرة ،١٩٦٦.
٢- منار السويجي ، الثابت والمتغير في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة السياسة الدولية ، ع١٦١، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
٣- يونس عباس نعمة ، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايا ت المتحدة ، ١٧٧٦-١٧٨٣، مجلة بابل ، ع١، حزيران٢٠١١.

رابعا: الموسوعات:

١- عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، دار الصدى للطباعة والنشر، بيروت (د.ت) ، ج٧، ص٧٦٧.
٢- مسعود الخوندي ، الموسوعة التاريخية والجغرافية ، معالم ووثائق ، منوعات، زعماء ، دار روك للنهضة ، لبنان (د.ت) ، ج١.

خامسا: الكتب الاجنبية:

1- .r.joanes,Britain and eurpin the sevsnten the century,university of manshester,1966.
2- Arther.m,the police between france and britane,London,1978.
3- Cilve parryl,d,couoldated treaty soie1775-1783,vol,19,newyork1973
4- Cilve parryl,d,couoldated treaty soie1775-1783,vol,19,newyork1973.
5- Geme firy,france,London,1980
6- Gohon wein,Ahitory of ameirica,London,1987
7- Gonathen.reem,the cinse policy un the twenten century,London,1988.
8- Henry panford,amierican experene,newyork,1959.
9- James davidoon,nation of nation,newyork1979.
10- Johen Richard, ahistory of british,newyork,1978.
11- Jutins.s.wpralt,ahistory of united state,newyork,1919.
12- Robert .f,g,USA,and the relieshen sheip,newyork,1989.
13- Walter lafber,Revolution,vol,4,new york1973.
14- Willand Ariel , the Age of Napoleon 1789 – 1815 , New york , 1979
15- Wootred away .m,ahistory of eurpfrom 1715-1973.